

الشطر الثاني من سورة الحديد - الآية 15 إلى 23 (فضاء التربية الإسلامية)

التربيـة الإسلامـية: الثالثـة إعدادـي « مدخل التـزكـية (القرآنـ الكـريم) » الشـطر الثـانـي من سـورـة الـحـديـد - الآـيـة 15 إـلـى 23
فضـاء التربية الإـسلامـية

الآيات القرآنية

بسم الله الرحمن الرحيم

فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَا وَلَكُمْ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ [15]. أَلَمْ يَأْنَ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ فَقَسَطَ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ [16]. اغْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُخَيِّبُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعِلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [17]. إِنَّ الْمَصَدِّقِينَ وَالْمَصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ [18]. وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرٌ هُمْ وَلَوْرُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ [19]. اغْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعْبٌ وَلَهُوَ وَزِيَّةٌ وَتَفَاهُزٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأُولَادِ كَمَثْلٍ عَيْثَ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاثَةً ثُمَّ يَهْبِطُ مُصْفَرًا ثُمَّ يَكُونُ حَظَّاً مَّا وَفِي الْأَخْرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُزُورِ [20]. سَاقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَبِّكُمْ وَجْهَهُ غَرَضُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَعْدَثُ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ [21]. مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ [22]. لَكِيَّا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَخُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ [23].

[سورة الحديد: من الآية 15 إلى الآية 23]

قاعدة التجويد: الإخفاء

الإخفاء لغة: الستر واصطلاحا: هو حالة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة. ويقع الإخفاء قبل خمسة عشر حرفا، والتي تجمع في أوائل كلمات هذا البيت:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما + + دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

أمثلة: أن تخشع - من قبل - أجر كريم - تكاثر في الاموال...

القاموس اللغوي

- ألم يان: ألم يحن بعد تخشـع قلوبـهم: ترقـ قلوبـهم وتـلين
- الذين أـوتـوا الـكتـاب: اليـهـود والنـصـارـى
- فـطالـ عـلـيـهـمـ الـأـمـد: طـالـ عـلـيـهـمـ الزـمـنـ الذـيـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ أـنبـيـائـهـمـ
- غـيـثـ: مـطـرـ غـزـيرـ
- الـكـفـارـ: يـقـصـدـ بـهـمـ هـنـاـ الزـرـاعـ
- بـهـيـجـ: بـيـبـسـ بـعـدـ خـضـرـتـهـ
- تـاسـواـ عـلـىـ ماـ فـاتـكـمـ: تـحزـنـواـ عـلـىـ ماـ فـاتـكـمـ مـنـ نـعـيمـ الدـنـيـاـ
- مـخـتـالـ فـخـورـ: مـتـكـبـرـ مـتـعـجـرـفـ بـنـفـسـهـ
- وـمـنـ يـتـولـ: أـيـ يـنـقلـبـ وـيـرـجـعـ

في هذا الشطر يدعوا الله عز وجل عباده المؤمنين إلىأخذ الموعظة من القرآن الكريم ليحصل الخشوع لقلوبهم، وحذر الناس من الاغترار بالدنيا ونعميتها، ودعاهم إلى المسارعة إلى أسباب تحصيل المغفرة للفوز بالجنة، وبين سبحانه وتعالى أن كل ما يحدث في هذا الكون مسجل عند الله في كتاب.

المعاني الجزئية للآيات

- الآية 15: تحذير المؤمنين من إهمال قلوبهم والانشغال بالدنيا عن القرآن كما حدث لليهود والنصارى الذين أعرضوا عن كتبهم بعد وفاة أنبيائهم ومرور الزمن.
- الآيات 16-18: بيان قدرة الله عز وجل وذلك بإعادة إحياء الأرض الميتة بالغيث الذي ينزل عليها، ودعا سبحانه عباده إلى التصدق على المحتاجين وقد وعدهم الله تعالى بالأجر الكبير، وبين سبحانه أن كل من يومن بالله ورسوله فإنه ينال صفة الصديق.
- الآية 19: التحذير من الاغترار بالدنيا لأنها لا تبقى عال حالة واحدة، وشبه سبحانه حال الدنيا بالزرع الذي يخضر فيعجب به الزراع، وبعد مدة يصفر فيصبح حطاماً كان لم يكن على حالته الأولى، فهذا حال الدنيا مهما اعجب بها الإنسان فإنها زائلة ولا تدوم أبداً.
- الآية 20: دعوة المؤمنين إلى المسابقة إلى طلب المغفرة من خلال المسارعة إلى العمل الصالح للفوز بالجنة.
- الآيات 21-23: كل ما يحدث في هذا الكون فإنه مسجل ومقدر عند الله في اللوح المحفوظ قبل أن تخلق الخلائق، فلا ينبغي للإنسان أن يحزن كثيراً على الأشياء التي فاتته، ولا يفرح بالنعم التي أصابته لأن الله عز وجل لا يحب المتكبرين الذين يبخلون بأموالهم ويتباهون على غيرهم من القراء.